البحث السابع :

" علاقة بعض العوامل المؤثرة في التسرب الجامعي بعادات العقل لدى عينة من الطلاب المتسربين من جامعة الملك فيصل بالمملكة العربية السعودية "

إعداد :

د/ حمـــدان ممـــــدوح الشامـــي
مدرس علم النفس التعليمي
كلية التربية بالقاهرة جامعة الأزهر

" علاقة بعض العوامل المؤثرة في التسرب الجامعي بعادات العقل لدى عينة من الطلاب المتسربين من جامعة الملك فيصل بالمملكة العربية السعودية "

د/ حمـــدان ممـــدوح الشامـــي

- **مستخلص باللغة العربية:**

يهدف البحث إلى معرفة العلاقة بين العوامل المؤثرة في التسرب الجامعي وعادات العقل وذلك لدى (١٣٠) طالبا من بين الطلاب المتسربين من التعليم بجامعة الملك فيصل، بلغ متوسط أعمارهم (٢٠.١) بانحراف معياري (٦.٤)، طبق عليهم مقياس عادات العقل واستبانة التسرب الجامعي، وعن طريق المتوسطات والانحرافات المعيارية وحساب قيمة "ت" وحجم الأثر "d" ومعاملات الارتباط والانحدار المتعدد توصلت النتائج إلى أن العوامل (النفسية والاجتماعية والاقتصادية والتربوية) تؤثر تأثيرا دالا إحصائيا في التسرب من التعليم الجامعي بجامعة الملك فيصل، كما أن عينة البحث لا يمتلكون الكثير من عادات العقل، كما توجد علاقة ارتباطية سالبة يمكن التنبؤ بها تنبؤا دالا إحصائيا بين العوامل المؤثرة في التسرب الجامعي وبعض عادات العقل، كما توجد علاقة ارتباطية موجبة يمكن التنبؤ بها تنبؤا دالا إحصائيا بين الدرجة الكلية للتسرب الجامعي وعادة (إيجاد الدعابة).

Relationship between some of the factors affecting the university drop-out and habits of mind among a sample of dropped out students at King Faisal University, Saudi Arabia

Abstract:

The research aims to know the relationship between factors affecting the university dropout and habits of mind, among (130) of dropped out students at King Faisal University. The average age was (20.1) with a standard deviation (6.4). A measure of Habits of Mind and a questionnaire of university dropout were applied to them, Through the averages, standard deviations, the value of "T", the effect size "d", the correlation coefficients and multiple regression, results found that the (psychological, social, economic and educational) factors have a statistically effect on education dropout at King Faisal University, the research sample does not have many habits of mind. There is also a statistically predictable negative correlation among the factors affecting the university drop-out and some habits of mind. There is also a statistically predictable positive correlation between the overall degree of the university dropout and (find humor) habit.

- **مقدمة وأهمية البحث :**

إن التعليم الجامعي ليس تهذيب للأخلاق وإكساب مجموعة من المفاهيم والمعارف والأفكار والمهارات فحسب، ولكنه بجانب ذلك يشكل اللبنة الأساسية لبناء الحضارات وتطوير المجتمعات، وعلى ذلك فإن إهماله وتسرب الطلاب منه لا يعدّ هدرًا وفاقدًا في التعليم فقط، بل يتعدى إلى إهدار وهدم التنمية في أي مجتمع.

كما أنه في حد ذاته يمثل تناقض عجيب بين رغبة وحلم الطالب والأسرة لالتحاق أبنائها بالتعليم الجامعي، وبين النسب المرتفعة للتسرب من التعليم الجامعي نفسه، وقد يرجع هذا التسرب إلى عدة عوامل منها عوامل نفسية واجتماعية واقتصادية وتربوية يمر بها الطلاب، وهذا ما أشارت إليه دراسة كل من (عبد الرحيم،٢٠٠٠)، (Alexander. et.al, 2001)، (French & Amy, 2006)، (Caraway. et.al, 2003)، (Conrad, 2001)، (David (Heather, 2007)، (حكيم، ٢٠٠٧)، (عبد الوهاب، ٢٠٠٨)، و(العلي ٢٠٠٩).

لأجل ذلك فإن النظم التربوية الحديثة تسعى نحو تعلم أوسع وأكثر ديمومة ويبقى مدى الحياة وهذا ما جعل العديد من المناهج التربوية تبني أهدافا في مجال عادات العقل، حيث تعتبر عادات العقل من المتغيرات المهمة التي لها علاقة بأداء الطلاب الأكاديمي والتحصيل الدراسي بشكل عام وأداء الطلاب المتفوقين بشكل خاص، كما أنها أصبحت أمرا ضروريا لتأهيل الطلبة لحياة المستقبل وخاصة أن هذه العادات هي التي تمكنهم من ممارسة التفكير الناقد والإبداعي التي تعتبر من مهارات العصر الحديث. (Costa & Kallick (a), 2000, p.10١) و(قطامي وعمور، ٢٠٠٥، ص ٩٤) و(الصباغ وآخرون، ٢٠٠٦).

كما تبدو أهمية إكساب الطلاب عادات العقل عند التدقيق في واقع التعليم الحالي الذي يعيق التفكير والإبداع، وجل ما يركز عليه هو حفظ المعلومات واستذكارها على أكمل وجه، وهو ما يكون بعيدا عن ميول ورغبات الكثير من الطلاب، حيث أشار (محمود، ٢٠٠٦، ص ٣٧٢) إلى أن التعليم بصورته الحالية يعوق التفكير ويضعف عادات العقل ويقضي على التخيل والصورة الذهنية لدى الطلاب ونتيجة لذلك يأتي العديد من المتعلمين إلى المراحل الدراسية العليا وليس لديهم المقدرة على التفكير وإعمال عادات العقل بل يستطيعون فقط حفظ المعلومات واستظهارها، كما يشير (Quest. et.al, 2008, pp: 50-53) إلى أن التعلم الحالي غالبًا ما يكون بعيدًا عن بعض عادات العقل الخاصة بالجانب الوجداني والتفكير بمرونة أثناء عملية التعليم.

ومما سبق فإن التعرف على عادات العقل الشائعة لدى الطلاب المتسربين من التعليم الجامعي، ومعرفة العوامل المؤثرة في التسرب من التعليم الجامعي والوقوف على العلاقة بينهما، من الأهمية بمكان وذلك حتى يتم تقديم الحلول المناسبة لعلاج هذه المشكلة، ومن هنا فإن أهمية البحث الحالي تبدو في النقاط التالية:

- تعريف المسئولين والمهتمين بالعملية التعليمية وعلى وجه الخصوص في جامعة الملك فيصل بالعوامل المؤثرة في التسرب الجامعي وعادات العقل الشائعة لدى الطلاب المتسربين من التعليم الجامعي والوقوف على العلاقة بينهما.
- تقديم مقياس لعادات العقل واستبانة للعوامل المؤثرة في التسرب الجامعي مقننين للتراث النفسي والتربوي والمهتمين بالعملية التعليمية بجامعة

يشير الرقم الأول إلى سنة النشر والرقم الثاني إلى رقم الصفحة أو أرقام الصفحات في نفس المرجع. [1]

الملك فيصل، يمكن من خلالهما التعرف على عادات العقل لدى الطلاب والعوامل المؤثرة في التسرب الجامعي.

- الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في وضع برامج علاجية وتنموية ووقائية للحد من ظاهرة التسرب الدراسي في جامعة الملك فيصل، وتنمية عادات العقل لدى طلاب الجامعة.
- تقديم مجموعة من التوصيات يمكن أن تستفيد منها الكليات والمؤسسات الجامعية للحد من ظاهرة التسرب الجامعي، بالإضافة إلى معرفة عادات العقل لتنميتها لدى الطلاب.

- **مشكلة البحث:**

يمثل التسرب الجامعي مشكلة كبيرة تهدد نظم التعليم والمجتمعات بأسرها، وهو ليس ظاهرة في مجتمعاتنا العربية فحسب بل في جميع أنحاء العالم، حيث كشفت منظمة التنمية والتعاون الاقتصادي OECD (٢٠٠٥) عن نسب الطلاب الذين قيدوا في التعليم الجامعي مقارنة بنسب الطلاب الذين تخرجوا في عدّة دول عالمية والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١) معدل التخرج[٢] عام ٢٠٠٠ ومعدل البقاء[٣] عام ٢٠٠٣ من التعليم الجامعي في عدّة دول

الدولة	معدل التخرج ٢٠٠٠م	معدل البقاء ٢٠٠٣م	الدولة	معدل التخرج ٢٠٠٠م	معدل البقاء ٢٠٠٣م	الدولة	معدل التخرج ٢٠٠٠م	معدل البقاء ٢٠٠٣م
استراليا	%٣٦,٣	%٦٩	أيرلندا	%٣١,٢	%٨٥	اليابان	%٣٠,٩	%٩٤
النمسا	%١٦,٠	%٥٦	إيطاليا	%١٨,١	%٤٢	أسبانيا	%٣٢,٦	%٧٧
تشيك	%١٣,٦	%٦١	فرنسا	%٢٤,٦	%٥٩	السويد	%٢٨,١	%٤٨
فنلندا	%٤٠,٧	%٧٥	ألمانيا	%١٩,٣	%٧٠	انجلترا	%٣٧,٥	%٨٣

(D' Hombres, 2007, p3)

يتضح من الجدول السابق ارتفاع نسبة تسرب الطلاب في كثير من دول العالم، وهذا ما يشير إلى تفاقم هذه الظاهرة في معظم دول العالم.

وجامعة الملك فيصل إحدى الجامعات بالمملكة العربية السعودية التي تعاني من مشكلة التسرب الجامعي، حيث أشارت بعض الإحصاءات التي قدمتها عمادة تقنية المعلومات للطلاب المتسربين من الجامعة خلال الفترة (٢٠٠٧- ٢٠١٠) إلى نسب مرتفعة يوضحها الجدول التالي:

---

[٢] *معدل التخرج: عدد المتخرجين في مستوى معين من التعليم الجامعي مقسوم على الطلاب في نفس سنة التخرج لهذا المستوى من التعليم.*

[٣] *معدل البقاء: نسبة الطلاب الذين أكملوا المؤهل الدراسي بنجاح إلى عددهم عند التحاقهم وقبولهم في التعليم الجامعي.*

جدول(٢) عدد الطلاب المتسربين والمقبولين في جامعة الملك فيصل في الفترة (٢٠٠٧- ٢٠١٠م)

الكلية	المقبولين	المتسربين		الكلية	المقبولين	المتسربين	
		العدد	النسبة			العدد	النسبة
الآداب	١٨٥١	٣٨	%٢,٠٥	الطب	٦٧٦	٤٣	%٦,٣٦
التربية	٣٨٢٩	٢٤٦	%٦,٤٢	العلوم	٣٠٣٠	٣٧٤	%١٢,٣٤
التمريض	٤٨٧	١٨	%٣,٧	طب الأسنان	١٦٠	٤٢	%٢٦,٢٥
الحاسب	٣٤١	٤٣	%١٢,٦١	إدارة أعمال	٢٠٩٥	٢٨٦	%١٣,٦٥
التحضيرية	٦٢٦	٨٨	%٨,٧٩	الطب البيطري	٦٨٦	٢٣٦	%٣٤,٤
الصيدلة	١٥٧	٢٩	%١٨,٤٧	العلوم الطبية	٩٤٣	٥٤	%٥,٧٣
الزراعة	٢٧٢٣	٤٤١	%١٦,٢	المجموع	١٧٦٠٤	١٩٣٨	%١١,٠١

يتضح من الجدول السابق أن نسبة أعداد الطلاب المتسربين بلغت(١١,٠١٪) من العدد الكلي للطلاب الملتحقين بالجامعة، وهي نسبة عالية وتنذر بالخطر وتدعو إلى معرفة حال التعليم الجامعي ومعرفة العوامل والأسباب التي تقف خلف هذه الظاهرة.

ورغم وجود العديد من الدراسات التي اهتمت بمعرفة العوامل والأسباب التي تقف خلف ظاهرة التسرب الدراسي كدراسة (Paul, 1998)، (Namin & David & Amy,)، (Curry, 2001)، (Kemple, 2000)، (Kim, 1999 2006)، (John. et. Al, 2006)، (Heather, 2007)، (عبد الوهاب، ٢٠٠٨) و(العلي، ٢٠٠٩) والتي توصلت إلى أن أسباب التسرب الدراسي تختلف حسب الطالب نفسه والظروف الاجتماعية التي يمر بها، وطبيعة الحياة الجامعية ومايرتبط بها من نظم وسياسات ومناهج دراسية، وقد يتعدى كل ما سبق إلى الظروف الاقتصادية والسياسية والثقافية التي تحيط بالطلاب.

هذا بجانب وجود بعض الدراسات التي اهتمت بدراسة عادات العقل كدراسة (Mednic, 1999)، (Pruzek, 2000)، (Eva, 2002)، (عمور، ٢٠٠٥)، (ثابت، ٢٠٠٦) و(فتح الله، ٢٠٠٩) والتي توصلت نتائجها إلى فعالية عادات العقل في تنمية التفكير الإبداعي وحب الاستطلاع والذكاء الاجتماعي والتحصيل الدراسي.

إلا أن هذه الدراسات لم تتطرق إلى معرفة العوامل المؤثرة في التسرب الجامعي من خلال الطلاب المتسربين أنفسهم، كما أنها لم تتطرق إلى معرفة عادات العقل لدى الطلاب المتسربين من التعليم الجامعي، هذا فضلا عن معرفة علاقة العوامل المؤثرة في التسرب الدراسي من التعليم الجامعي بعادات العقل لدى الطلاب المتسربين، حيث يعد هذ البحث هو الأول - في حدود علم الباحث. الذي يلقي الضوء على معرفة العلاقة بين العوامل المؤثرة في التسرب الجامعي وعادات العقل لدى الطلاب المتسربين من جامعة الملك فيصل، وفي ضوء ذلك فإن مشكلة البحث تتبلور في الأسئلة التالية:

- ما هي العوامل المؤثرة في التسرب الدراسي من التعليم بجامعة الملك فيصل؟

- ما هي عادات العقل الشائعة لدى الطلاب المتسربين من التعليم بجامعة الملك فيصل؟
- ما هي العلاقة بين العوامل المؤثرة في التسرب الجامعي وعادات العقل لدى عينة البحث؟

- **أهداف البحث:**

يهدف البحث إلى التعرف على العلاقة بين العوامل المؤثرة في التسرب الجامعي وعادات العقل لدى الطلاب المتسربين من جامعة الملك فيصل. ويتفرع من هذا الهدف مجموعة الأهداف التالية:

- التعرف على العوامل النفسية والاجتماعية والاقتصادية والتربوية المرتبطة بالتسرب الدراسي لدى الطلاب المتسربين من التعليم بجامعة الملك فيصل.
- التعرف على عادات العقل لدى الطلاب المتسربين من التعليم الجامعي بجامعة الملك فيصل.
- الوصول إلى العلاقة بين العوامل المؤثرة في التسرب الجامعي وعادات العقل لدى الطلاب المتسربين من التعليم الجامعي بجامعة الملك فيصل.

- **مصطلحا البحث**

- التسرب الجامعي Drop-out of university : "ترك الطالب التعليم بجامعة الملك فيصل وانقطاعه انقطاعا كاملا عن الدراسة بعد أن كان مسجلا بإحدى كلياتها". ويعرف إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها الطلاب على استبانة التسرب الجامعي إعداد / الباحث.
- عادات العقل Habits of mind : "مجموعة من العمليات العقلية تكونت لدى الطلاب المتسربين من التعليم بجامعة الملك فيصل عبر مجموعة متراكمة من الأداءات تطورت على شكل أنماط سلوكية يستخدمونها عند حل مشكلة ما أو أداء أفعال ابتكارية أو مواجهة خبرة جديدة". وتعرف إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها الطلاب على مقياس عادات العقل إعداد / الباحث.

- **الإطار النظري**

- **أولا : التسرب الجامعي**

مع الإقبال على التعليم وانخفاض نسبة الأمية نجد أن التسرب من التعليم الجامعي أصبح ظاهرة تعاني منها النظم التعليمية والمجتمعات، حيث يذكر (David & Amy, 2006) أن التسرب الدراسي في أغلب المؤسسات التعليمية يزداد عاما بعد عام ويكثر في المجتمعات ذات الدخل المنخفض وكذلك في المدن الرئيسة.

ويأخذ التسرب الدراسي أشكال مختلفة فقد يكون قبل الالتحاق بالتعليم: وهو عدم دخول الطلاب التعليم من الأساس، وقد يكون قبل الوصول إلى نهاية المرحلة التعليمة: وهو النوع السائد عند تعريف مفهوم التسرب، وقد يأخذ شكل التسرب النوعي: وهو عدم إتقان الطلاب المهارات التي يجب أن يتعلموها أثناء عملية التعلم. وهو يمثل الفجوة بين حجم الإنفاق على التعليم والمردود الذي يتمثل في المهارات والكفاءات المطلوبة التي تسهم في إحداث التنمية بالصورة المنشودة. (منصور وخليل، ٢٠٠٨، ص ص٨٤٨٣)

كما يختلف مفهوم التسرب الدراسي حسب طبيعة البحث، ونوع المؤسسة التعليمية، بل والدولة في بعض الأحيان، فبعض الدول ترى أن الطلاب الذين يتركون الدراسة خلال فترة الصيف أو للزواج من المتسربين، بينما لا تعدهم دول أخرى من المتسربين. (العلي، ٢٠٠٩)، وفي ضوء ذلك فإنه توجد عدّة تعريفات للتسرب الدراسي منها تعريف (البكور، ٢٠٠٣) بأنه "ترك الطالب مقعد الدراسة قبل نهاية العام الدراسي"، بينما يعرفه (حكيم، ٢٠٠٧) بأنه "انقطاع الطالب عن الدراسة تماما، وعدم الرغبة في إكمالها بعد أن مكث في الدراسة بالكلية مستويين في الأقل"، ويعرفه (D' Hombres, 2007, p9) بأنه "انقطاع الطالب عن الدراسة الجامعية لمدة ثلاثة أعوام دراسية حتى وإن كان مسجلا بالجامعة"، وقد تم وضع تعريف التسرب الجامعي للبحث الحالي في ضوء التعريفات السابقة.

- **العوامل المؤثرة في التسرب الجامعي:**

تختلف العوامل والأسباب المؤثرة في التسرب من التعليم الجامعي حسب الظروف النفسية والاجتماعية التي يمر بها الطلاب، وكذلك حسب طبيعة الحياة الجامعية وما يرتبط بها من نظم وسياسات ومناهج دراسية، وقد ترجع إلى بعض الظروف الاقتصادية والسياسية والثقافية التي تحيط بالطلاب ويتعرضون لها، حيث يقسم (عبد الوهاب، ٢٠٠٨) أسباب التسرب الدراسي إلى أسباب داخلية: ويقصد بها العوامل المسببة لمشكلة التسرب داخل المؤسسة التعليمية، وأسباب خارجية: ويقصد بها العوامل المسببة للتسرب خارج المؤسسة التعليمية، في حين يقسم (علي وقرشي، ٢٠٠٩، ص ص٢٥- ٤٤) هذه العوامل والأسباب إلى أسباب ترجع إلى الطالب وأسباب ترجع إلى الأسرة وأسباب ترجع إلى المؤسسة التعليمية.

كما اهتمت الكثير من الدراسات بمعرفة العوامل والسباب المؤثرة في التسرب الدراسي كدراسة (Wendy, 1995)، (Richard, 1999)، (Lynn, 1999)، (عبد الرحيم، ٢٠٠٠)، (Kemple, 2000)، (Caraway. et.al, 2003)، (David & Amy, 2006)، (John. et. Al, 2006)، (Heather, 2007)، (عبد الوهاب، ٢٠٠٨)، (علي وقرشي، ٢٠٠٩، ص ص٣٤- ٣٥) و(العلي، ٢٠٠٩) والتي توصلت نتائجها إلى أن هذه العوامل تدور حول أربعة عوامل رئيسة وهي ممثلة كما بالجدول (٣)؛ ويتضح من الجدول (٣) أن التسرب الجامعي تتعدد أسبابه والعوامل المؤثرة فيه فقد يرجع إلى عوامل نفسية أو اجتماعية أو اقتصادية أو تربوية، وقد تجتمع كلها في آن واحد، وفي ضوء ذلك تم تعريف العوامل المؤثرة في التسرب الجامعي وبناء مفردات استبانة التسرب الجامعي.

- **ثانيا : عادات العقل**

ماهية عادات العقل: ظهر مفهوم عادات العقل عندما حاول بعض الباحثين بالولايات المتحدة وصف السلوكيات الذكية المتوقعة من الطلاب خلال الممارسات الصفية والأعمال اليومية حتى انتهى بهم المطاف إلى تسمية هذه السلوكيات بعادات العقل. (Costa & Kallick, 2000(a), pp. ix-xi) وقد ظهرت عدّة نماذج ونظريات تهتم بدراسة عادات العقل ومن أبرزها نموذج

Marzano (١٩٩٢)، ونموذج Hyerle (١٩٩٩) ونموذج Sizer-Meier (٢٠٠٧) لعادات العقل. (نوفل، ٢٠٠٨، ص٧٠)، ونموذج (Costa & Kallick(a), 2000).

جدول (٣) يوضح تعريف العوامل المؤثرة في التسرب الجامعي والمتغيرات المرتبطة بها

العوامل	التعريف	المتغيرات المرتبطة بالعوامل المؤثرة في التسرب الجامعي
النفسية	ما يرتبط بذات الطالب وما يمر به من مشكلات وأفكار ومعتقدات نفسية تعيقه عن مواصلة الدراسة وتكون سبباً في تسربه الدراسي	١- نقص الدافعية للتعلم وانخفاض مفهوم الذات. ٢- سوء العلاقة مع الأقران والشعور بأنه منبوذ من الآخرين. ٣- عدم تكيفه وشعورهم بالأمن داخل المؤسسة التعليمية. ٤- الشعور بالدونية، وعدم القدرة على السيطرة على حياته. ٥- الآثار النفسية المترتبة على الانحراف وتعاطي المخدرات واقترافهم الجرائم. ٦- عدم الاستقرار النفسي والرضا عن نوعية التعليم. ٧- الشعور بالملل والاتجاه السالب إلى المواد الدراسية. ٨- قلة الثقة بالنفس، وعدم الرقابة وانعدام التحفيز وقلة التنافس.
الاجتماعية	ما يرتبط بأسرة الطالب وأهله سواء أكانت ضغوطاً أسرية أو أسلوب وطريقة المعاملة ...إلخ، ويكون سبباً في تسربه الدراسي	١- التفكك الأسري وانفصال الأب عن زوجته. ٢- تزايد عدد أفراد الأسرة ونوع تعليم ومهنة الأب. ٣- ضعف العلاقة بين أفراد الأسرة، ونقص الرعاية الأسرية. ٤- عدم متابعة الطلاب واتجاهات الأسرة السالبة نحو التعليم. ٥- الفجوة الكبيرة بين ثقافة الأسرة وثقافة المؤسسة التعليمية. ٦- عدم مواكبة الجامعة لاحتواء الثقافات المختلفة لأفراد المجتمع. ٧- زواج الطالب وتحمله المسئولية. ٨- تغيب الأب عن المنزل وقيام الطلاب بالأعمال لمساعدة الأسرة.
الاقتصادية	ما يتعلق بالظروف والأوضاع المالية للطالب وأسرته وتكون سبباً في التسرب الدراسي	١- قيام الطالب بعمل والده. ٢- عدم قدرة الطالب على دفع الرسوم الجامعية. ٣- حصول الطالب على فرصة عمل مغرية. ٤- انخفاض مستوى دخل الأسرة مع زيادة عدد أفرادها. ٥- قيام الطالب بمساعدة الأسرة في الأعمال المنزلية والعناية بهم. ٦- توافر فرص عمل لغير المؤهلين علمياً.
التربوية	ما يتعلق بالجامعة من حيث المناهج وهيئة التدريس والنظم الإدارية والتجهيزات ...إلخ وتكون سبباً في التسرب الدراسي	١- الرسوب المتكرر، وصعوبة بعض المواد الدراسية وكثرتها. ٢- فقدان عنصر التشويق في الكتب الدراسية، وكثرة الامتحانات وصعوبتها. ٣- قلة عدد المعلمين وعدم شرح المعلمين الكافي وغياب الحوافز. ٤- عدم اهتمام الإدارة التعليمية بمشكلات الطلاب وعلاجها علاجاً جذرياً. ٥- ضعف صلة الأسرة بالمؤسسة التعليمية. ٦- سوء علاقة الطلاب بأعضاء هيئة التدريس، وعدم إنجاز الطلاب للواجبات. ٧- التغيب عن الدراسة ومشاكل النظم التعليمية.

والعادة العقلية هي رغبة ثابتة في اللاوعي لأداء بعض الأفعال وتكتسب من خلال الممارسة المتكررة المتتابعة (Adams, 2006, p394)، كما أنها تستند إلى وجود ثوابت تربوية يتم التركيز على تنميتها وتحويلها إلى سلوك متكرر ومنهج ثابت في حياة المتعلم (نوفل، ٢٠٠٨، ص٦٥)، وقدم كل من (كوستا وكاليك، ٢٠٠٣(أ)، ص٨)، (Costa & Kallick, 2005)، (Costa & Kallick, 2008, pp.15-17)، (Costa & Kallick, 2009, pp. 1-7) و(عريان، ٢٠١٠) عدة تعريفات لعادات العقل منها:

- أنماط من الأداءات العقلية الذكية الثابتة والمستمرة في العمل لمواجهة مواقف الحياة المختلفة.

- نتاج مجموعة من المهارات والتجارب الماضية والميول والعمليات المتتابعة تحتوى ميولا واتجاهات وقيمًا تؤدي إلى تفضيل نمط من أنماط السلوكيات الفكرية على غيره.
- تفضيل مجموعة من الاختيارات حول أي الأنماط العقلية أكثر فاعلية، مع المحافظة والمداومة على سلوك نفس الاختيار في جميع المواقف ومواجهة المشكلات.
- مجموعة من السلوكيات الفكرية يمكن تدريب الطلاب عليها وممارستها أثناء عملية التعلم.

ومن خلال التعريفات السابقة تم وضع تعريف عادات العقل في البحث الحالي.

- **نموذج** Costa & Kallick **لعادات العقل**:

في هذا النموذج يفسر Costa & Kallick عادات العقل بأنها مزيج بين العمليات المعرفية ومهارات التفكير وهي تتكون من (١٦) عادة عقلية، وعادات العقل في ضوء هذا النموذج نتاج لمجموعة من مراحل التفكير، تعتمد كل مرحلة على سابقتها وهي موضحة كما بالشكل التالي:

شكل (١) يوضح عادات العقل بين مراحل التفكير (Costa & Kallick, 2000(a), p14)

كما أن عادات العقل تتميز بمجموعة من الخصائص يمكن توضيحها في التالي:

- مزيج من المهارات والمواقف والتلميحات والتجارب الماضية والميول التي يمتلكها الفرد.
- تفضيل نمط من السلوكيات الفكرية على غيره من الأنماط.
- تتطلب مستوى عالٍ من المهارة لاستخدام السلوكيات بصورة فاعلة والمحافظة عليها.
- تدعو العادة العقلية في ختام كل مرة يجري فيها استخدام هذه السلوكيات إلى التأمل في تأثيرات هذا الاستخدام وتقييمها وتعديلها والتقدم بها نحو تطبيقات مستقلة.
- تتطلب العادة العقلية النظر في الأفكار القديمة برؤية جديدة وخيال مبدع وطرح بدائل كثيرة عند حل المشكلة. (كوستا وكاليك، ٢٠٠٣ (ب)، ص

ص٥- ١٦)، (Costa & Kallick, 2005) و(Costa & Kallick, 2008, p17)

وللتعرف على كل عادة من عادات العقل قدم (Costa & Kallick, 2000(b), pp. 77-98)، (كوستا وكاليك، ٢٠٠٣ (ج)، ص ص٢- ١٢) (Costa & Kallick, 2004)، (قطامي، ٢٠٠٥، ص ص٣٧- ٢٤١)، (قطامي وعمور، ٢٠٠٥، ص ص١١١- ٢٦٨)، (Costa & Kallick, 2008, p.15-85) (Costa & Kallick, 2009, p.8-13) و(محمد، ٢٠٠٩) تعريف كل عادة وهي ممثلة كما يلي:

- عادة المثابرة Persisting: القدرة على مواصلة العمل على المهام أو المشاريع واستخدام تشكيلة من الاستراتيجيات لحل المشكلة بطريقة منظمة.
- التحكم بالتهور: Managing Impulsivity: القدرة على التأني والتفكير للتعليمات قبل البدء بالمهمة وفهم التوجهات وقبول الاقتراحات لتحسين الأداء والاستماع لوجهات نظر الآخرين.
- الاستماع بتفهم وتعاطف Listening with Understanding and Empathy: القدرة على الإصغاء للآخرين واحترام أفكارهم والتجاوب معهم وإعادة صياغة مفاهيم ومشكلات وعواطف وأفكار الآخرين بشفافية.
- التفكير بمرونة Thinking Flexibly: القدرة على التفكير ببدائل وخيارات وحلول ووجهات نظر متعددة ومختلفة مع طلاقة في الحديث وقابلية للتكيف مع المواقف المختلفة التي تُعرض عليه.
- التفكير في التفكير Thinking about Thinking : القدرة على ذكر الخطوات اللازمة لخطة العمل ووصف ما يعرف وما يحتاج لمعرفته مع تقييم مدى إنتاجية ما توصل إليه.
- السعي من أجل الدقة Striving for Accuracy: القدرة على العمل المتواصل بحرفية وإتقان وتفحص المعلومات للتأكد من صحتها ومراجعة القواعد التي ينبغي الالتزام بها.
- التساؤل وطرح المشكلات Questioning and Posing Problems: القدرة على طرح أسئلة وتوليد عدد من البدائل لحل المشكلات عندما تحدث أو تعرض عليه لاتخاذ القرار المناسب.
- تطبيق المعرفة السابقة على مواقف جديدة Applying past Knowledge to new Situations: القدرة على استخلاص المعنى من تجربة ما وتطبيقه على وضع جديد وتوظيفه في جميع مناحي الحياة.
- التفكير والتفاهم بوضوح ودقة Thinking and Communicating with Clarity and Precision: القدرة على توصيل ما يريد بدقة سواء أكان كتابيًا أو شفويًا مستخدمًا لغة دقيقة مع القدرة على صنع قرارات أكثر شمولية ودقة حيال الأفعال.
- جمع البيانات بكل الحواس Gathering data through all the senses: القدرة على استخدام الحواس مثل البصر والسمع واللمس وغيرها في زيادة عدد الحواس المنشطة لزيادة التعلم.

- التصور والإبداع Creating and Imagining: القدرة على تصور نفسه في أدوار مختلفة ومواقف متنوعة مع طرح الحلول البديلة بصور مختلفة وزوايا عدة.
- الاستجابة باندهاش ورهبة Responding with Wonderment and Awe: القدرة على التواصل مع العالم والشعور بالانبهار والسرور في التعلم والتقصي والاهتمام والاكتشاف والإقدام على المخاطر وحب الاستطلاع.
- مهاجمة مخاطر مسئولة Taking Responsible Risks: القدرة على تجريب أساليب وأفكار جديدة واكتشاف وسائط فنية بسبب التجريب واختبار فرضية جديدة حتى لو كان الشك حيالها واستغلال الفرص لمواجهة التحدي الذي تفرضه عملية حل المشكلات.
- إيجاد الدعابة Finding Humor: القدرة على تقديم نماذج من السلوكيات خلال التعلم تدعو إلى السرور والمتعة من حالات عدم التطابق والمفارقات.
- التفكير التبادلي Interdependently Thinking: القدرة على تبادل الأفكار واختبار مدى صلاحيتها وتقبل التغذية الراجعة والعمل ضمن مجموعات والمساهمة في تحقيق المهام.
- التعلم المستمر Learning Continuously: القدرة على البحث المتواصل وحب الاستطلاع لطرق أفضل من أجل التعديل والتطوير وتحسين الذات.

والعادات السابقة نادرًا ما تمارس بمعزل عن بعضها البعض، كما أن الناس لايبدون السلوك الذكي بست عشرة عادة فقط فهذه القائمة هي قائمة أولية ويجب البحث عن عادات أخرى تضاف إليها. (Costa & Kallick, 2000 (a), p21)، وقد تم تعريف عادات العقل وبناء مفردات مقياس عادات العقل في البحث الحالي في ضوء نموذج Costa & Kallick لعادات العقل.

- **عادات العقل وعملية التعلم**

للحد من ظاهرة التسرب الجامعي سعت الكثير من النظم التربوية الحديثة نحو تعلم أوسع وأكثر ديمومة ويبقى مدى الحياة ويركز على الطرق التي ينتج بها المعرفة وليس على إعادة إنتاجها على نمط سابق، كما أنها ترى أن التعلم الفعّال هو الذي يوسع ويطلق ويقوي عادات العقل للتفكير بمهارة في حل المشكلات، وهذا ما جعل العديد من المناهج التربوية تبني أهدافا تربوية في مجال عادات العقل لتحقيقها عند جميع الطلاب. (Costa & Kallick, 2000(a), 10-14).

وقد يرى البعض أن عادات العقل موجودة لدى الطلاب ولا تحتاج لتنمية وليس لها علاقة بالتعليم الجامعي، إلا أنها في حقيقتها ما هي إلا سلوكيات قد يصعب استخدامها بصورة تلقائية إذا لم يتدرب ويتوفر للطلاب الفرصة لاستخدامها، وهذا ما أشار إليه (كوستا وكاليك، ٢٠٠٣(ب)، ص٣) و(قطامي وعمور، ٢٠٠٥، ص١٢٣) أنه لكي يمتلك الطلاب عادات العقل فيجب أن يعملوا في بيئة ثرية ومتجاوبة وأن تهيأ لهم فرص الوصول إلى مجموعة من المواد التي يمكنهم أن يعالجوها ويجربوها ويراقبوها، بالإضافة إلى الاهتمام باستراتيجيات تربوية تضع الطلاب في بيئات فكرية بعيدة المدى تمكنهم من اصطحاب

استراتيجيات التفكير في حياتهم اليومية، مع رفع درجة وعيهم لأعمالهم واصطحاب التفكير في جميع الأنشطة، كما أن المشكلات الدراسية تعتبر إحدى الأدوات الهامة والأساسية في تدريب وتنمية وتعزيز العادات العقلية.

وفي ضوء ما سبق فإن تدريب الطلاب وإكسابهم عادات العقل سوف يسهم بدوره في جعل عملية التعلم أكثر جاذبية ويحد من تسرب الطلاب من التعليم الجامعي، وهذا ما توصل إليه (قطامي وعمور، ٢٠٠٥، ص ص١٤٥-١٥١) إلى أن تدريب الطلاب على عادات العقل يسهم في الآتي:

- جعل الطلاب نشيطين في إدارة تعلمهم وتفاعلهم مع موارد البيئة.
- مساعدتهم على تطوير ومعالجة السلبيات لتصبح إيجابيات، والمثابرة على إنهاء المهمة.
- ربط عادات العقل بالتفكير وينعكس هذا على تحسين التحصيل الدراسي.
- تنمية المهارات العقلية وتعلم أية خبرة يحتاجها الطلاب في المستقبل.
- اختيار الإجراء المناسب للموقف التعليمي وحل الأزمات والصراعات الموقفية التي يمرون بها.
- إكسابهم القدرة على مزج قدرات التفكير الناقد والإبداعي والتنظيم الذاتي في الأنشطة المختلفة.

ومن العرض السابق نستنتج النقاط التالية:

- يمكن الحد من ظاهرة التسرب الدراسي عن طريق غرس عادات العقل في عملية التعلم.
- تظهر عادات العقل عند تفاعل الطلاب مع بيئة ثرية ومتجاوبة وعندما تتاح لهم الفرصة لمعالجة الأشياء وتجريبها وتقويمها.
- تعتمد الكثير من النظم التربوية الحديثة على تنمية عادات العقل لدى الطلاب وهذا لما لها من دور في إيجاد تعلم أوسع وأكثر ديمومة ويبقى مدى الحياة.

- **الدراسات السابقة**

- **أولا : الدراسات التي تناولت التسرب الجامعي**

قام(Lynn, 1999) بإجراء دراسة هدفت إلى معرفة العوامل التي تقف خلف التسرب الدراسي وانتظام الطلاب بالدراسة بالجامعة، وذلك لدى طلاب جامعة جلاسجو، وقد تم تطبيق استبانة للتعرف على العوامل الكامنة وراء هذه التسرب والاستمرار بالدراسة، وتوصلت النتائج إلى أن العوامل الأسرية والعوامل الذاتية الخاصة بالطالب والعوامل المرتبطة بالكلية تكمن وراء ظاهرة التسرب الدراسي.

كما اجرى كل من (Namin & Kim, 1999) دراسة هدفت إلى التعرف على العوامل التي تقف خلف التسرب الدراسي، وكذلك التفوق الدراسي بالجامعة. وذلك لدى طلاب جامعة كوريا الوطنية المفتوحة، وقد توصلت النتائج إلى أن العوامل الاجتماعية، والمعدلات التراكمية السابقة لتحصيل الطلاب، ونوع العلاقة بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس وراء ظاهرة التسرب من التعليم الجامعي. كما قدم (Curry, 2001) دراسة هدفت إلى معرفة حجم تسرب طلاب جامعتي آرهوس وكوبنهاجن ومعرفة الأسباب التي تقف

خلف ظاهرة التسرب الدراسي، تكونت عينة الدراسة من (٣٠٧٢) طالب وتوصلت الدراسة إلى أن أهم الأسباب وراء التسرب الدراسي هي انخفاض مستوى التعلم السابق، انخفاض درجات القبول بالجامعة، الرسوب المتكرر، وعدم وجود الدوافع الذاتية لدى الطلاب للتعلم.

كما أجرى كل من (Di Pietro & Cutillo, 2006) دراسة هدفت إلى المقارنة بين ثلاث دفعات من الطلاب الجامعيين الذين التحقوا بالتعليم الجامعي، في الأداء الأكاديمي والتسرب من الجامعة، وأظهرت النتائج أن الإصلاحات التي تمت في الجامعة أظهرت انخفاض في أعداد التسرب من التعليم الجامعي في عام ٢٠٠١ عن عامي ١٩٩٥ و١٩٩٨م.

كما قدم (حكيم، ٢٠٠٧) دراسة هدفت إلى معرفة العوامل والأسباب التي أدت إلى ظاهرة التسرب الجامعي، وذلك لدى (٧٠) طالب من الطلاب المتسربين من كلية المعلمين بمكة المكرمة، وبعد تطبيق استبانة لتحديد أسباب التسرب الدراسي توصلت النتائج إلى أن العوامل المتعلقة بـ(ذاتية الطلاب . المقررات الدراسية . الأساتذة وطرق التدريس) تسهم إسهاما كبيرا في التسرب الدراسي بينما كانت العوامل الأسرية والعوامل المتعلقة بالعمل والاتجاه نحو الدراسة تسهم بدرجة ضعيفة.

كما أجرى (عبد الوهاب، ٢٠٠٨) دراسة هدفت إلى معرفة أسباب تسرب الطلاب بالمملكة العربية السعودية من المدارس الابتدائية، وذلك من خلال معرفة وجهة نظر (١٢٦) معلما ومشرفا تربويا، وقد أظهرت النتائج أن من أهم أسباب التسرب ضعف أداء المعلم العلمي والمهني.

كما قامت (العلي، ٢٠٠٩) بإجراء دراسة هدفت إلى معرفة العوامل المؤثرة في التسرب من مؤسسات التعليم العالي، وذلك من وجهة نظر (١٤٢) عضو هيئة تدريس من مختلف الجامعات الأردنية الهاشمية، وبعد تطبيق استبانة التسرب الدراسي توصلت النتائج إلى أن أكثر العوامل التي تسبب التسرب الدراسي هي العوامل التربوية والاقتصادية والاجتماعية.

يتضح من الدراسات السابقة التي تناولت التسرب الجامعي ما يلي:

- وجود دراسة واحدة ركزت على الطلاب المتسربين من التعليم الجامعي وهي دراسة (حكيم، ٢٠٠٧) بينما ركزت باقي الدراسات على أخذ آراء الطلاب المنتظمين أو المدرسين أو المشرفين التربويين أو أعضاء هيئة التدريس.
- لم تتطرق الدراسات السابقة إلى معرفة علاقة عادات العقل بالتسرب الدراسي رغم أنها ركزت على معرفة العوامل والأسباب التي تؤدي إلى التسرب الدراسي، حيث أرجعت بعض الدراسات التسرب إلى مجموعة من العوامل الاجتماعية كدراسة (Namin & Kim, 1999)، والبعض الآخر أرجعه إلى الرسوب المتكرر كدراسة (Curry, 2001)، ومنها ما أرجعه إلى عوامل تربوية واقتصادية كدراسة (العلي، ٢٠٠٩).
- اعتمدت الدراسات السابقة على بناء استبانة لمعرفة الأسباب والعوامل التي تقف خلف التسرب الدراسي ومن هذه الدراسات دراسة (Lynn, 1999) ودراسة (حكيم، ٢٠٠٧).

• **ثانيا : الدراسات التي تناولت عادات العقل**

قام (Guenther,1997) بإجراء دراسة كان الهدف منها هو معرفة الممارسات التي يستخدمها المتعلمون لعادات العقل لدى تلاميذ الصف الخامس وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الممارسات الأكثر تأثيرًا على عادات العقل تمثلت في التأمل الذاتي ومدى تركيز المتعلمين وإتاحة الفرصة لهم للتدريب على عادات العقل. كما قام (Pruzek, 2000) بإجراء دراسة كان الهدف منها هو معرفة العلاقة بين تقدير الأسرة للفاعلية الذاتية وعادات العقل والتحصيل الدراسي وذلك لدى (٣٦٧) أسرة من أولياء أمور تلاميذ الصف السابع، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين تقدير الأسرة للفاعلية الذاتية وعادات العقل والتحصيل الدراسي.

كما أجرى (Eva, 2002) دراسة كان الهدف منها اختبار تأثير استخدام دليل الوعي بما وراء المعرفة لتنشيط عادات العقل خلال مهام تقييم القراءة وذلك لدى (٣٠٠) تلميذ بالصف الرابع وقد توصلت النتائج إلى وجود فروق بين المجموعات الثلاث في تنشيط عادات العقل خلال مهام القراءة لصالح المجموعة التي تلقت التدريب على استخدام دليل الوعي بما وراء المعرفة.

كما قدمت (عمور، ٢٠٠٥) دراسة كان الهدف منها التعرف على فاعلية برنامج تدريبي قائم على عادات العقل في التفكير الإبداعي، وذلك لدى (١٦٠) من طلبة الصف السادس الأساسي، وأسفرت النتائج عن وجود فروق لصالح أفراد المجموعة التجريبية الذين خضعوا للبرنامج التدريبي على اختبار تورنس، وعدم وجود فروق تعزى إلى متغير الجنس . كما أجرت (الصباغ وآخرون، ٢٠٠٦) دراسة هدفت إلى التعرف على عادات العقل لدى الطلبة المتفوقين في المملكة العربية السعودية والمملكة الأردنية الهاشمية، وبعد تطبيق مقياس عادات العقل توصلت النتائج إلى شيوع العديد من عادات العقل لدى الطلبة السعوديين المتفوقين أكثر من طلبة الأردن، وعدم وجود فروق تعزى إلى الجنس في عادات العقل.

كما قدمت (ثابت، ٢٠٠٦) دراسة هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي قائم على عادات العقل في تنمية حب الاستطلاع المعرفي والذكاء الاجتماعي، وذلك لدى (٣٨) طفل من أطفال الروضة، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق لصالح أفراد المجموعة التجريبية في مستوى حب الاستطلاع المعرفي وفي مستوى الذكاء الاجتماعي، ولم تظهر فروق تبعًا لمتغير الجنس.

كما أجرى (نوفل، ٢٠٠٦) دراسة هدفت إلى التعرف على عادات العقل الشائعة لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا، وذلك لدى (٨٣٤) طالبًا وطالبة بمدارس وكالة الغوث في الأردن، وبعد تطبيق مقياس عادات العقل توصلت النتائج إلى شيوع العديد من عادات العقل لدى الطلبة، كما لا توجد فروق في عادات العقل تعزى للجنس. كما أجرى (Adams, 2006) دراسة كان الهدف منها هو معرفة أثر استخدام العروض التقديمية في مساعدة المتعلمين على تنمية عادات العقل، وذلك لدى معلمي المرحلة الثانوية، وتوصلت النتائج إلى أن استخدام العروض التقديمية أدى إلى تنمية عادات العقل لدى المتعلمين. كما قدمت (جاد النادي، ٢٠٠٩) دراسة هدفت إلى معرفة أثر التفاعل بين تنويع استراتيجيات

التدريس واختلاف أنماط التعلم على عادات العقل، وذلك لدى (٦٠) طالبة بالصف الثاني الإعدادي طبق عليهم مقياس أنماط التعلم ومقياس عادات العقل، وتوصلت النتائج إلى أن عادات العقل لم تتأثر باختلاف نمط التعلم، ولا بالتفاعل بين استراتيجيات التدريس وأنماط التعلم.

كما أجرى (فتح الله، ٢٠٠٩) دراسة هدفت إلى تنمية بعض عادات العقل والاستيعاب المفاهيمي من خلال استخدام نموذج أبعاد التعلم لمارزانوا، ومعرفة العلاقة بين عادات العقل والاستيعاب المفاهيمي، وذلك لدى (٧١) تلميذ بالصف السادس الابتدائي، وتوصلت النتائج إلى تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة في الاستيعاب المفاهيمي وعادات العقل، كما توجد علاقة ارتباطية موجبة بين عادات العقل والاستيعاب المفاهيمي. كما قام (محمد، ٢٠٠٩) بإجراء دراسة هدفت إلى معرفة أثر استراتيجيات التفكير المتشعب في رفع مستوى التحصيل وتنمية عادات العقل، وذلك لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية بين استراتيجيات التفكير المتشعب والتحصيل الدراسي وعادات العقل. كما أجرت (عريان، ٢٠١٠) دراسة هدفت إلى معرفة أهم عادات العقل اللازمة لمعلم الفلسفة في القرن الحادي والعشرين، وبعد تطبيق قائمة عادات العقل على (٧٥) معلم توصلت النتائج إلى حصول جميع عادات العقل على أهمية عالية جداً لمعلم الفلسفة والاجتماع.

يتضح من الدراسات السابقة ما يلي:

- شيوع العديد من عادات العقل لدى الطلاب ومن الدراسات التي أظهرت ذلك دراسة (الصباغ وآخرون،٢٠٠٦) و(نوفل، ٢٠٠٦)، كما حصلت جميع عادات العقل على أهمية عالية للمعلمين وهذا ما توصلت إليه دراسة (عريان، ٢٠١٠) في حين لا توجد فروق تعزى إلى الجنس في عادات العقل وهذا ما توصلت إليه دراسة (نوفل، ٢٠٠٦).
- يمكن تنشيط وتنمية عادات العقل من خلال الوعي بما وراء المعرفة واستخدام العروض التقديمية، واستراتيجيات التفكير المتشعب، وهذا ما توصلت إليه دراسة (Eva, 2002)، (Adams, 2006) و(محمد، ٢٠٠٩)، كما توجد علاقة بين التحصيل الدراسي وعادات العقل وهذا ما أظهرته دراسة (Pruzek, 2000).
- أهمية استخدام عادات العقل في تنمية التفكير الإبداعي وحب الاستطلاع والاستيعاب المفاهيمي والذكاء الاجتماعي، والتحصيل الدراسي ومن الدراسات الدالة على ذلك دراسة (عمور، ٢٠٠٥) و (ثابت، ٢٠٠٦) و(فتح الله ٢٠٠٩).
- استخدمت بعض الدراسات مقياس لتحديد عادات العقل لدى الطلاب كدراسة (جاد النادي، ٢٠٠٩) كما اعتمدت دراسة (Guenther, 1997) على كتابات الطلاب ومحادثاتهم كدليل على ممارسة عادات العقل.

ورغم أن الدراسات السابقة تناولت دراسة عادات العقل مع العديد من المتغيرات إلا أنها لم تتطرق إلى معرفة عادات العقل لدى الطلاب المتسربين من التعليم الجامعي فاضلا عن معرفة علاقة هذه العادات بالعوامل المؤثرة في التسرب الجامعي.

وتكمن الاستفادة من الدراسات التي تناولت التسرب الجامعي وعادات العقل في الآتي:

- وضع إطار نظري يقوم عليه البحث، واختيار وتحديد العينة.
- تحديد وبناء عوامل استبانة التسرب الجامعي، وبناء مقياس عادات العقل.
- تحديد المعالجات الإحصائية المناسبة، وصياغة الفروض، وتفسير النتائج.

- **فروض البحث**

- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات العوامل المؤثرة في التسرب الجامعي للعينة والمتوسط الفرضي على استبانة التسرب الجامعي.
- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات عادات العقل للعينة والمتوسط الفرضي على مقياس عادات العقل.
- لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين العوامل المؤثرة في التسرب الجامعي وعادات العقل لدى عينة البحث.

- **إجراءات البحث** :

- **أولا : العينة** :

تم اختيار العينة من بين طلاب ثمان كليات بجامعة الملك فيصل بالمملكة العربية السعودية، وهي جميع الكليات التي يوجد بها طلاب بالسنة النهائية.

والجدول (٤) يوضح العدد ومتوسط العمر الزمني والانحراف المعياري للعينة الاستطلاعية والأساسية

الكلية / العينة	طب بيطري	صيدلة	الطب	إدارة	تربية	زراعة	علوم	حاسب آلي	المجموع	متوسط السن	الانحراف المعياري
الاستطلاعية	٧	٢	٤	٥	٦	٥	٤	٢	٣٥	١٩,٤	٣,٧
الأساسية	١٧	٥	١١	١٩	٢٤	٢٢	٢٦	٦	١٣٠	٢٠,١	٦,٤

يتضح من الجدول السابق أن العينة الاستطلاعية بلغت (٣٥) طالب بمتوسط عمر زمني (١٩,٤) وانحراف معياري (٣,٧)، في حين بلغت العينة الأساسية (١٣٠) طالب، بمتوسط عمر زمني (٢٠,١) وانحراف معياري (٦,٤)، وهذا مما يدعو إلى أن النتائج التي يقدمها البحث تكون نابعة بشكل كبير من مجتمع الطلاب المتسربين من التعليم الجامعي بجامعة الملك فيصل.

- **ثانيا : أدوات البحث** :

١- **استبانة التسرب الجامعي**: وهي تهدف إلى "تحديد العوامل والأسباب التي تقف خلف التسرب من التعليم الجامعي لدى الطلاب المتسربين بجامعة الملك فيصل"، وقد تم بناء مفردات الاستبانة بحيث تغطي أربعة عوامل ممثلة كما بالجدول التالي:

جدول (٥) يوضح عدد مفردات كل عامل من عوامل الاستبانة في صورتها النهائية

العوامل	النفسية	الاجتماعية	الاقتصادية	التربوية	المجموع
الصورة المبدئية	١٥	١٥	١٥	١٥	٦٠
بعد التحكيم	١٥	١٤	١٣	١٤	٥٦
بعد الاتساق الداخلي	١٣	١١	١٠	١١	٤٥

يتضح من الجدول السابق أن عدد مفردات الاستبانة بلغ (٤٥) مفردة في صورتها النهائية، وذلك بعد حذف (٤) مفردات بعد عملية التحكيم، و(١١) مفردة بعد عملية الاتساق الداخلي.

وقد تم تقدير الدرجات وفق مقياس متدرج من (١) إلى (٥) بحيث إذا اختار الطالب مستوى (٥) فإن العبارة تكون أكثر مطابقة عليه، وتكون أقل مطابقة إذا وقع اختياره على مستوى (١).

صدق الاستبانة: تم حساب الصدق عن طريق الآتي:

١) صدق المحكمين: تم تقديم الاستبانة في صورتها المبدئية إلى (١٧) من المحكمين.

والجدول (٦) يوضح آراء المحكمين في مفردات الاستبانة

م	عناصر التحكيم	نسبة الاتفاق
١	مدى تمثيل المفردة للعامل الذي تندرج تحته.	%٨٨,٢
٢	مدى ملائمة المفردات لعينة البحث.	%٩٤,١
٣	تعديل أو إضافة أو حذف مفردات.	%٨٢,٤

يتضح من الجدول السابق أن نسبة اتفاق المحكمين على عناصر التحكيم، تراوحت بين (٨٢,٤٪) إلى (٩٤,١٪) وهى نسب مقبولة، كما تم حذف (٤) مفردات لم يتفق عليها نسبة (٧٥٪) من المحكمين، كما تم تعديل الملاحظات التي أبداها المحكمون على الاستبانة.

٢) صدق الاتساق الداخلي: تم تطبيق الاستبانة بعد حذف المفردات عن طريق المحكمين على أفراد العينة الاستطلاعية، ثم تم حساب الاتساق الداخلي للاستبانة:

والجدول (٧) يوضح معاملات الارتباط بين كل عبارة والعامل الذي تنتمي إليه

العوامل النفسية		العوامل الاجتماعية		العوامل الاقتصادية		العوامل التربوية	
المفردة	القيمة	المفردة	القيمة	المفردة	القيمة	المفردة	القيمة
١	٠,٢٨٠**	١	٠,٢٣٧**	١	٠,٢٩٥**	١	٠,٣٤٤**
٢	٠,٢٧٥**	٢	٠,١٨٤*	٢	٠,٠٦٨	٢	٠,٤٣٧**
٣	٠,١٧١	٣	٠,٣١٦**	٣	٠,١٥٤	٣	٠,٤٤٥**
٤	٠,١٩٧*	٤	٠,٠٩٨	٤	٠,١٨٩*	٤	٠,٤٥٩**
٥	٠,٣٠٩**	٥	٠,٣٣١**	٥	٠,٣٤٥**	٥	٠,٣٩٧**
٦	٠,٤٥١**	٦	٠,٢١٩*	٦	٠,٤٢٦**	٦	٠,٣٣٤**
٧	٠,١٠٩	٧	٠,١٦٣	٧	٠,٣٣٥**	٧	٠,٣٥٢**
٨	٠,٢٩٧**	٨	٠,٣٨٤**	٨	٠,٦٠٥**	٨	٠,١٤٨
٩	٠,٣٠٧**	٩	٠,٣٩٥**	٩	٠,٤٨١**	٩	٠,٣٢١**
١٠	٠,٢٨٩**	١٠	٠,٤٧٧**	١٠	٠,١٣٧	١٠	٠,١٨٣*
١١	٠,٤٣٣**	١١	٠,٤٩٠**	١١	٠,٣٣٠**	١١	٠,٢١٢*
١٢	٠,٢١٣*	١٢	٠,٤٦٥**	١٢	٠,٣٣٢**	١٢	٠,١٣٥
١٣	٠,٥٢١**	١٣	٠,١٠٢	١٣	٠,٤٥٥**	١٣	٠,٠٩٩
١٤	٠,٣٨٥**	١٤	٠,٣٥٢**			١٤	٠,٣٠٣**
١٥	٠,٣٢٧**						

** تشير إلى أن القيمة دالة عند مستوى (٠,٠١)

* تشير إلى أن القيمة دالة عند مستوى (٠,٠٥)

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط تراوحت ما بين (٠,٠٦٨ ، ٠,٦٠٥) وجميعها دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥، ٠,٠١)، عدا المفردتان (٣، ٧) من العوامل النفسية، والمفردات (٤، ٧، ١٣) من العوامل الاجتماعية، والمفردات (٢، ٣، ١٠) من العوامل الاقتصادية، والمفردات (٨، ١٢، ١٣) من العوامل التربوية، وقد تم حذف هذه المفردات من الاستبانة.

كما تم حساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لكل عامل من العوامل والدرجة الكلية للاستبانة بعد حذف المفردات غير الدالة والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٨) معامل الارتباط بين درجة كل عامل من العوامل والدرجة الكلية للاستبانة

العوامل	النفسية	الاجتماعية	الاقتصادية	التربوية
القيمة	**٠,٦٤٩	**٠,٦٣٧	**٠,٥٣٦	**٠,٧٥١

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط كلها دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، وهذا يشير إلى أن الاستبانة تتمتع بدرجة مقبولة من الصدق.

ثبات الاستبانة: تم حساب ثبات الاستبانة عن طريق الآتي:

طريقة إعادة التطبيق: تم تطبيق الاستبانة على أفراد العينة الاستطلاعية وبعد مرور ثلاثة أسابيع تم تطبيق الاستبانة عليهم مرة أخرى.

والجدول (٩) يوضح معاملات ثبات الاستبانة عن طريق إعادة التطبيق.

العوامل	النفسية	الاجتماعية	الاقتصادية	التربوية	الدرجة الكلية
القيمة	**٠,٧٣١	**٠,٨٤٩	**٠,٦٠٤	**٠,٨١٩	**٠,٨٧٩

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١)، وهذا يشير إلى أن الاستبانة تتمتع بدرجة مقبولة من الثبات.

طريقة الفاكرونباخ: تم حساب ثبات الفاكرونباخ للاستبانة والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١٠) معامل ثبات الفاكرونباخ لاستبانة التسرب الجامعي

العوامل	النفسية	الاجتماعية	الاقتصادية	التربوية	الدرجة الكلية
القيمة	**٠,٨١٧	**٠,٧٥٨	**٠,٦٨٩	**٠,٧٩٩	**٠,٨٩١

يتضح من الجدول السابق أن قيم معامل ثبات الفاكرونباخ دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، وهذا ما يسمح بالثقة بالنتائج التي تخرج بها استبانة التسرب الجامعي في البحث الحالي.

٢- مقياس عادات العقل: وهو يهدف إلى: "تحديد عادات العقل لدى الطلاب المتسربين من التعليم الجامعي بجامعة الملك فيصل"، وهو يتكون من ست عشرة عادة عقلية، كل عادة تتكون من (٥) مفردات، وبذلك يتكون المقياس في صورته النهائية من (٨٠) مفردة، وقد تم تقدير الدرجات وفق مقياس متدرج من (١) إلى

(٥) بحيث إذا اختار الطالب مستوى (٥) فإن العبارة تكون أكثر مطابقة عليه وتكون أقل مطابقة إذا وقع اختياره على مستوى (١).

صدق المقياس: تم حساب صدق المقياس عن طريق الآتي:

١) **صدق المحكمين:** تم تقديم المقياس في صورته المبدئية إلى (١٧) من المحكمين، وكانت نسب اتفاق المحكمين على المفردات تتراوح بين (٨٨٪) إلى (١٠٠٪) وهذا ما دعى إلى الاعتماد على نفس المفردات بكل عادة مع تغيير صياغة بعض المفردات التي أبداها المحكمون على المقياس.

٢) **صدق الاتساق الداخلي:** تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس عن طريق حساب معامل الارتباط بين كل عادة من عادات العقل والدرجة الكلية للمقياس، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١١) معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لكل عادة من عادات العقل والدرجة الكلية للمقياس

العادة	القيمة	العادة	القيمة	العادة	القيمة
المثابرة	٠,٥٤٤**	التساؤل وطرح الأسئلة	٠,٢٨١**	مهاجمة مخاطر	٠,٢٤٠**
التحكم بالتهور	٠,٥٣٤**	تطبيق المعرفة السابقة	٠,٢١٢*	إيجاد الدعابة	٠,٣٠٢**
الاستماع بتعاطف	٠,٣١١**	التفكير والتفاهم بوضوح	٠,١٩٤*	التفكير التبادلي	٠,٢٤٧**
التفكير بمرونة	٠,٢٧٥**	جمع البيانات بالحواس	٠,٢٧٣**	التعلم المستمر	٠,٤٦١**
التفكير في التفكير	٠,٢٥٤**	التصور والإبداع	٠,٣٤٥**		
السعي من أجل الدقة	٠,٤٦٣**	الاستجابة باندهاش ورهبة	٠,٤٥٨**		

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥، ٠,٠١)، وهذا ما يشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الصدق.

ثبات المقياس: تم حساب الثبات عن طريق الآتي:

طريقة إعادة التطبيق: تم تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية، وبعد مرور ثلاثة أسابيع تم تطبيق المقياس مرة أخرى على نفس العينة.

والجدول (١٢) يوضح معاملات الثبات لمقياس عادات العقل بطريقة إعادة التطبيق

العادة	القيمة	العادة	القيمة	العادة	القيمة
المثابرة	٠,٦١٢**	التساؤل وطرح الأسئلة	٠,٥٩١**	مهاجمة مخاطر	٠,٣١٩**
التحكم بالتهور	٠,٣٤٨**	تطبيق المعرفة السابقة	٠,٧١٤**	إيجاد الدعابة	٠,٥١٨**
الاستماع بتعاطف	٠,٤٧٥**	التفكير والتفاهم بوضوح	٠,٦٢٤**	التفكير التبادلي	٠,٣٩٩**
التفكير بمرونة	٠,٦١١**	جمع البيانات بالحواس	٠,٤٩٣**	التعلم المستمر	٠,٦٧٧**
التفكير في التفكير	٠,٥٤٧**	التصور والإبداع	٠,٧٥١**	الدرجة الكلية	٠,٨٩٨**
السعي من أجل الدقة	٠,٦٠٨**	الاستجابة باندهاش ورهبة	٠,٤٣١**		

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الثبات لعادات العقل والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١)، وهذا ما يشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الثبات.

طريقة الفاكرونباخ: تم حساب ثبات ألفا كرونباخ للمقياس والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١٣) معامل ثبات الفاكرونباخ لمقياس عادات العقل

العادة	القيمة	العادة	القيمة	العادة	القيمة
المثابرة	٠,٦٧٩**	التساؤل وطرح الأسئلة	٠,٣٩٣**	مهاجمة مخاطر	٠,١٨٧*
التحكم بالتهور	٠,٤٢١**	تطبيق المعرفة السابقة	٠,٣٨٢*	إيجاد الدعابة	٠,٤٩٩**
الاستماع بتعاطف	٠,٥٢٣**	التفكير والتفاهم بوضوح	٠,٢٠٣*	التفكير التبادلي	٠,٥٨١**
التفكير بمرونة	٠,٥٤٢**	جمع البيانات بالحواس	٠,٣٩٧**	التعلم المستمر	٠,٢٠١*
التفكير في التفكير	٠,٥٠١**	التصور والإبداع	٠,٣٩**	الدرجة الكلية	٠,٧٦٩**
السعي من أجل الدقة	٠,٧٩١**	الاستجابة باندهاش ورهبة	٠,٣٠٧**	[illegible]	[illegible]

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معامل ألفا كرونباخ دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥، ٠,٠١)، وهذا ما يسمح بالثقة بالنتائج التي يخرج بها مقياس عادات العقل.

- **نتائج البحث ومناقشتها:**

للتحقق من صحة فروض البحث تم حساب الالتواء والتفلطح لدرجات كل عامل من العوامل المؤثرة في التسرب الجامعي والدرجة الكلية، وقد تراوحت قيمتي الالتواء والتفلطح ما بين (- ٠,١٥، ٠,١٦) و(- ٠,١٨، ٠,١٣) على الترتيب وهي قيم منخفضة، كما تم حساب الالتواء والتفلطح لدرجات العينة على مقياس عادات العقل، وقد تراوحت قيمتي الالتواء والتفلطح ما بين (- ١,١١، ١,٥٩) و(- ٠,٠٩، ٠,١٧) على الترتيب وهي قيم منخفضة، وهذا ما يشير إلى اعتدالية التوزيع، وإمكانية استخدام اختبار "ت" لقياس دلالة الفروق.

- **نتائج الفرض الأول:**

وهو ينص على أنه "لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات العوامل المؤثرة في التسرب الجامعي للعينة والمتوسط الفرضي على استبانة التسرب الجامعي"، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة "ت" لقياس دلالة الفروق بين متوسط درجات العوامل المؤثرة في التسرب الجامعي والمتوسط الفرضي (٣)، وتحديد قيمة "d"٦ المناظرة لها وذلك لمعرفة حجم الأثر لقيمة "ت" من حيث قوة تمثيلها لتحديد التسرب الجامعي.

والجدول (١٤) يوضح دلالة الفروق بين متوسط درجات العوامل المؤثرة في التسرب الجامعي للعينة والمتوسط الفرضي (٣) على استبانة التسرب الجامعي

العوامل	م (المتوسط)	ع(الانحراف المعياري)	قيمة "ت"	قيمة "d"
النفسية	٣,١١	٠,٤٣	٣,٠٦**	٠,٥٤
الاجتماعية	٣,٤٤	٠,٤٥	١١,١٦**	١,٩٦
الاقتصادية	٣,٢٦	٠,٤٩	٦,٠٣**	١,٠٦
التربوية	٣,٣١	٠,٤٤	٨,١٨**	١,٤٤
الدرجة الكلية	٣,٢٨	٠,٢٩	١١,١٢**	١,٩٥

٦ تم الاعتماد على مؤشر Cohen's لتفسير قيمة (d) وهو يشير إلى أنه إذا بلغت قيمة حجم الأثر (٠,٢) فإنها تعد قيمة منخفضة أما إذا بلغت (٠,٥) فإنها تعد قيمة متوسطة، وإذا بلغت (٠,٨) فإنها تعد قيمة عالية. (سهير العتوم وثيودورة دي باز، ٢٠٠٧)

يتضح من الجدول السابق أن قيم "ت" تراوحت بين (٣,٠٦، ١١,١٦) وجميعها دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١)، كما يوجد اختلاف بين قوة كل عامل من العوامل المؤثرة في التسرب الجامعي في مدى تمثيله لتحديد التسرب الجامعي حيث بلغ حجم الأثر للعوامل الاجتماعية (١,٩٦) وهي بذلك تعدّ أكثر العوامل تأثيرا في التسرب الجامعي، كما بلغ حجم الأثر للعوامل النفسية (٠,٥٤) وهي بذلك تعتبر أقل العوامل تأثيرا في التسرب الجامعي. وتشير هذه النتيجة إلى أن العوامل (النفسية والاجتماعية والاقتصادية والتربوية) تؤثر تأثيرا دالا إحصائيا في التسرب من التعليم الجامعي بجامعة الملك فيصل، وهذا ما أشارت إليه نتيجة الدرجة الكلية لاستبانة التسرب الجامعي.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة كل من: (Lynn, 1999)، (Richard, 1999)، (Namin & Kim, 1999)، (عبد الرحيم، ٢٠٠٠) (Caraway. et.al, 2003)، (Curry, 2001)، (Kemple, 2000)، (David & Amy, 2006)، (John. et. Al, 2006)، (العاجز، ٢٠٠٧)، (عبد الوهاب، ٢٠٠٨) و(العلي، ٢٠٠٩) والتي أشارت نتائجها إلى أنه يوجد ارتباط موجب بين العوامل (النفسية، الاجتماعية، الاقتصادية، والتربوية) والتسرب الدراسي وتختلف مع دراسة (حكيم، ٢٠٠٧) التي توصلت إلى أن العوامل الاجتماعية تسهم بدرجة ضعيفة في التسرب الجامعي.

ويمكن تفسير هذه النتيجة كالآتي:

- بالنسبة للعوامل النفسية: يمكن إرجاع هذه النتيجة إلى قلة دافعية الطلاب للتعلم، وشعورهم بأن التعلم لا فائدة ولا طائل منه، مع عدم التوازن بين متطلبات التفوق واللهو، بالإضافة إلى عدم وجود التحفيز من الآباء وأعضاء هيئة التدريس للطلاب على التعلم والمثابرة على أداء الأعمال وتحمل المسؤولية، مع تركيز الإعلام على الفنانين والرياضيين وإغفاله العلماء وأهمية التعلم، مع قلة وجود برامج تدريبية للطلاب لكيفية إدارة الوقت والتوازن بين المتطلبات المختلفة وزيادة الدافعية للتعلم.
- بالنسبة للعوامل الاجتماعية: يمكن إرجاع هذه النتيجة إلى ضعف مستوى التعليم للآباء وعدم متابعة التواصل والتفاعل مع الجامعة لمتابعة أبنائهم وحل مشاكلهم المختلفة، وانشغال الآباء بالأمور الحياتية وجمع الأموال دون مراعاة أبنائهم في عملية التعلم، والفجوة الكبيرة بين ثقافة الأسرة وثقافة المؤسسة التعليمية، وعدم مواكبة الجامعة لاحتواء هذه الثقافات، مع وجود الكثير من المشكلات والخلافات الأسرية التي تعيق الطلاب عن مواصلة الدراسة بكفاءة.
- بالنسبة للعوامل الاقتصادية: يمكن إرجاع هذه النتيجة إلى قلة الدخل المادي لأسر الطلاب المتسربين وعدم قدرة أولياء أمورهم على دفع تكاليف العملية الدراسية، مع عدم توافر سكن جامعي للطلاب المغتربين وزيادة سعر السكن والإيجار الخارجي، وعدم توفير الجامعة مبالغ مالية كبيرة لدعم مشروعات الطلاب ودفع كل التكاليف التي يحتاجها الطالب من عمل أبحاث وتنفيذ مشاريع وخلافه، مع عدم معرفة الطلاب بالأنظمة الخاصة بالإعانات والقروض والسلف.

- بالنسبة للعوامل التربوية: قد ترجع نتائج هذا الفرض إلى عدم وجود آلية واضحة لعلاج مشكلة الرسوب المتكرر، مع قلة متابعة الطلاب المتغيبين عن المحاضرات، وعدم تفعيل دور الإرشاد الأكاديمي، ومراكز لعلاج صعوبات التعلم الأكاديمية والنمائية، مع وجود فجوة كبيرة بين نظم التعليم في المرحلة الثانوية ونظم التعليم في المرحلة الجامعية دون أن يواكب ذلك برامج تمهيدية للتكيف مع الحياة الجامعية، بالإضافة إلى طبيعة التقويم التي تعتمد على الحفظ وتغفل نظم التقويم الحديثة.

- **نتائج الفرض الثاني** :

وهو ينص على أنه "لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات عادات العقل للعينة والمتوسط الفرضي على مقياس عادات العقل".

والجدول التالي (١٥) يوضح دلالة الفروق بين متوسط درجات العينة على مقياس عادات العقل والمتوسط الفرضي (٣)

البيان / العادة	م	ع	قيمة "ت"	D	البيان / العادة	م	ع	قيمة "ت"	D
المثابرة	٣,٠٢	١,٢٥	٠,١٨٧	-	جمع البيانات بالحواس	٢,٩	١,٣٥	٠,٨٤	-
التحكم بالتهور	٢,٦٣	١,٣٩	٣,٠١**	-	التصور والإبداع	٣,١٧	١,٣٧	١,٤٧	-
الاستماع بتعاطف	٣,٨٨	١,٠٢	٩,٨٥**	١,٧٣	الاستجابة باندهاش	٣,٥٧	١,٣٨	٤,٧٠**	٠,٨٢
التفكير بمرونة	٣,٤٢	١,٣١	٣,٦٨**	٠,٦٦	مهاجمة مخاطر مسئولة	٣,٤٩	١,٣٤	٤,١٩**	٠,٧٤
التفكير في التفكير	٢,٨٨	١,٣٤	١,٠٥	-	إيجاد الدعابة	٣,٥٢	٠,٨٩	٦,٦٨**	١,١٧
السعي من أجل الدقة	٢,٣٥	١,٢٨	٥,٧٨**	-	التفكير التبادلي	٣,٤٦	١,١٩	٤,٣٥**	٠,٧٦
التساؤل	٢,٣٨	١,٠١	٧,٠٦**	-	التعلم المستمر	٣,٠٤	١,١٧	٠,٣٧	-
تطبيق المعرفة السابقة	٣,٠٢	١,٣١	٠,٢	-	الدرجة الكلية	٣,٠٩	٠,٣٩	٢,٨٩**	٠,٥١
التفكير والتفاهم بوضوح	٢,٨٤	١,٣٦	١,٣٦	-					

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- وجود بعض عادات العقل الدالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) ولكن متوسطها الحسابي أقل من المتوسط الفرضي، وهذه العادات هي (التحكم بالتهور، السعي من أجل الدقة، التساؤل).
- تراوحت قيم "ت" لعادات العقل(الاستماع بتعاطف، التفكير بمرونة الاستجابة باندهاش، مهاجمة مخاطر، إيجاد الدعابة، التفكير التبادلي) والدرجة الكلية ما بين (٢,٨٩، ٩,٨٥) وجميعها قيم دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) ومتوسطها أكبر من المتوسط الفرضي، كما يوجد اختلاف في حجم الأثر لهذه العادات، حيث بلغ حجم الأثر لعادة الاستماع بتعاطف (١,٧٣) وهو يدل على أن حجم الأثر لها كبير، في حين بلغ حجم الأثر للدرجة الكلية (٠,٥١) وهو يدل على حجم أثر متوسط.
- وجود بعض عادات العقل غير الدالة إحصائياً وهي(المثابرة، التفكير في التفكير، تطبيق المعرفة السابقة، التفكير والتفاهم بوضوح، جمع البيانات بالحواس، التصور والإبداع، التعلم المستمر).

وهذا يشير إلى أن عينة البحث من الطلاب المتسربين من التعليم الجامعي لايمتلكون الكثير من عادات العقل، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من (Pruzek, 2000)، (الصباغ وآخرون، ٢٠٠٦)، (نوفل، ٢٠٠٦)، (فتح الله، ٢٠٠٩) (محمد، ٢٠٠٩) و(عريان، ٢٠١٠) والتي توصلت نتائجها إلى وجود علاقة موجبة بين عادات العقل والتحصيل الدراسي والاستيعاب المفاهيمي، وشيوع العديد من عادات العقل لدى الطلبة المتفوقين، والطلاب المنتظمين في التعليم، وحصول جميع عادات العقل على أهمية عالية جداً لمعلم الفلسفة والاجتماع. وتختلف مع دراسة (جاد النادي، ٢٠٠٩) والتي توصلت نتائجها إلى أن عادات العقل لم تتأثر باختلاف نمط التعلم، ولا بالتفاعل بين استراتيجيات التدريس وأنماط التعلم.

وتفسر هذه النتيجة بأنه رغم أن الدرجة الكلية لعادات العقل كانت دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) إلا أنها كانت بحجم أثر متوسط، هذا بالإضافة إلى أن الطلاب المتسربين لا يمتلكون العديد من عادات العقل، وهذا ما أشارات إليه النتائج السابقة من أن الطلاب المتسربين منخفضين في عادت العقل (المثابرة، التحكم بالتهور، التفكير في التفكير، السعي من أجل الدقة، التساؤل تطبيق المعرفة السابقة، التفكير والتفاهم بوضوح، جمع البيانات بالحواس التصور والإبداع، التعلم المستمر) وجميعها عادات ضرورية في التفوق الدراسي والتكيف مع الجامعة.

- **نتائج الفرض الثالث:**

وهو ينص على أنه "لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين العوامل المؤثرة في التسرب الجامعي وعادات العقل لدى عينة البحث".

والجدول التالي (١٦) يوضح قيم معاملات الارتباط بين العوامل المؤثرة في التسرب الجامعي وعادات العقل

العامل / العادة	نفسي	اجتماعي	اقتصادي	تربوي	الدرجة الكلية
المثابرة	-٠,٥٤٥**	-٠,٤٥٩**	-٠,٠٨١	-٠,٥٨٨**	-٠,٦٣٣**
التحكم بالتهور	-٠,٥٨٢**	-٠,٥٤٤**	-٠,١٤٠	-٠,٣٩٥**	-٠,٦٣٥**
الاستماع بتعاطف	-٠,٣٦٠**	٠,٠٠٤	٠,١٠٩	-٠,٠٦٠	-٠,١٠٨
التفكير بمرونة	٠,٠٥٤	٠,٠٠٩	٠,٠١٤	٠,٠٥٨	٠,٠٥٢
التفكير في التفكير	٠,٠٢٠-	-٠,١٣٨	-٠,١٦٢	-٠,٠٤٦	-٠,١٤٧
السعي من أجل الدقة	-٠,٢٠*	-٠,٠٧٤	-٠,٠٦٣	-٠,٥٦٦**	-٠,٣٤٤**
التساؤل	٠,٠٠٧	٠,٠٩٤	٠,٠٦	٠,٠٤٢	٠,٠٨١
تطبيق المعرفة السابقة	٠,١٢٥	٠,١٤١	-٠,٠١٩	-٠,٠٢٢	٠,٠٨٤
التفكير والتفاهم بوضوح	-٠,٠٤٤	٠,٠٢٤	-٠,٠٢٩	-٠,٠٧٠	-٠,٠٤٦
جمع البيانات بالحواس	-٠,١٠	-٠,٠٢٢	٠,٠٢٣	-٠,٠٦٧	-٠,٠٦١
التصور والإبداع	٠,٠٩٦	-٠,٠٦٩	-٠,١١٥	٠,٠٤٥	-٠,٠٢٣
الاستجابة بإندهاش	-٠,٤٧٥**	-٠,١٢٠	-٠,٤٩٦**	-٠,٣٠٣**	-٠,٥٤٨**
مهاجمة مخاطر مسئولة	٠,١٠٣	-٠,٠٧٨	-٠,٠١٥	٠,١٤١	٠,٠٥٥
إيجاد الدعابة	٠,٠٧٨	٠,٠٩٧	٠,٥٢٨**	٠,١٦٨	٠,٣٥٥**
التفكير التبادلي	٠,١٦٦	-٠,٣٥٩**	٠,٠٧٨	٠,١٥٦	٠,٠١٦
التعلم المستمر	-٠,٠٦٦	-٠,١٥٧	٠,٠٠٢	-٠,٣٢٧**	-٠,٢٠٨*
الدرجة الكلية	-٠,٣٦٤**	-٠,٣٥٢**	-٠,١١٧	-٠,٣٩٠**	-٠,٤٦٩**

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- بالنسبة للعوامل النفسية: وجود ارتباط سالب دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥، ٠,٠١) بين العوامل النفسية وعادات العقل (المثابرة، التحكم بالتهور الاستماع بتعاطف، السعي من أجل الدقة، الاستجابة باندهاش) والدرجة الكلية، وهذا يشير إلى أنه كلما زادت درجة العوامل النفسية المسببة للتسرب الجامعي كلما قلت عادات العقل السابقة، كما لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين العوامل النفسية وباقي عادات العقل.
- بالنسبة للعوامل الاجتماعية: وجود ارتباط سالب دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين العوامل الاجتماعية وعادات العقل (المثابرة، التحكم بالتهور التفكير التبادلي) والدرجة الكلية، وهذا يشير إلى أنه كلما زادت درجة العوامل الاجتماعية المسببة للتسرب الجامعي كلما قلت عادات العقل السابقة، كما لا توجد علاقة ارتباطية بين العوامل الاجتماعية وباقي عادات العقل.
- بالنسبة للعوامل الاقتصادية: وجود ارتباط سالب دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين العوامل الاقتصادية وعادتي (الاستجابة باندهاش، إيجاد الدعابة) وهذا يشير إلى أنه كلما زادت درجة العوامل الاقتصادية المسببة للتسرب الجامعي كلما قلت العادتان السابقتان، كما لا توجد علاقة ارتباطية بين العوامل الاقتصادية وباقي عادات العقل.
- بالنسبة للعوامل التربوية: وجود ارتباط سالب دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين العوامل التربوية وعادات العقل (المثابرة، التحكم بالتهور، السعي من أجل الدقة، الاستجابة باندهاش، التعلم المستمر) والدرجة الكلية، وهذا يشير إلى أنه كلما زادت درجة العوامل التربوية المسببة للتسرب الجامعي كلما قلت عادات العقل السابقة، كما لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين العوامل التربوية وباقي عادات العقل.
- بالنسبة للدرجة الكلية للعوامل المؤثرة في التسرب الجامعي: وجود ارتباط سالب دال إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥، ٠,٠١) بين الدرجة الكلية للعوامل وعادات العقل (المثابرة، التحكم بالتهور، السعي من أجل الدقة، الاستجابة باندهاش، إيجاد الدعابة، التعلم المستمر) والدرجة الكلية، وهذا يشير إلى أنه كلما زادت الدرجة الكلية للعوامل المؤثرة في التسرب الجامعي كلما قلت عادات العقل السابقة، كما لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الدرجة الكلية للعوامل وباقي عادات العقل.

ولمعرفة إمكانية التنبؤ بالعوامل المؤثرة في التسرب الجامعي بمعلومية عادات العقل، تم استخدام الانحدار المتعدد المتدرج بين المتغير التابع التسرب الجامعي والمتغير المستقل عادات العقل.

والجدول التالي (١٧) يوضح نتائج الانحدار المتعدد المتدرج لمعرفة إمكانية التنبؤ بالعوامل المؤثرة في التسرب الجامعي بمعلومية عادات العقل

العوامل	عادات العقل	ر	ر٢	ر٢ النموذج	ف	B	Beta	ت	درجة الإسهام
النفسية	التحكم بالتهور	٠,٥٨٢	٠,٣٣٩	٠,٣٣٤	٣٢,٤٦**	٠,٠٩١-	٠,٢٩٤-	٣,٢١-**	%٣٣,٤
	المثابرة	٠,٦٢٤	٠,٣٩	٠,٣٨		٠,٠٩٥-	٠,٢٧٧-	٣,٢٨-**	%٣٨
	الاستجابة باندهاش	٠,٦٦٠	٠,٤٣٩	٠,٤٢٢		٠,٠٧٦-	٠,٢٤٥-	٣,٢١-**	%٤٢,٢
الاجتماعية	التحكم بالتهور	٠,٥٤٤	٠,٢٩٦	٠,٢٩	٣٣,٣١**	٠,١١٧-	٠,٣٦٣-	٤,٢٩-**	%٢٩
	التفكير التباعدي	٠,٦٣٣	٠,٤٠١	٠,٣٩٢		٠,١٣١-	٠,٣٥١-	٥,٢٣-**	%٣٩,٢
	المثابرة	٠,٦٦٥	٠,٤٤٢	٠,٤٢٩		٠,٠٩٢-	٠,٢٥٩-	٣,٠٥-**	%٤٢,٩
الاقتصادية	الاستجابة باندهاش	٠,٤٩٦	٠,٢٤٦	٠,٢٤	٤١,٧٤**	٠,١٧٧-	٠,٤٩٦-	٦,٤٦-**	%٢٤
التربوية	المثابرة	٠,٥٨٨	٠,٣٤٦	٠,٣٤١	٦٩,٣٩**	٠,١٦٤-	٠,٤٦٧-	٧,٣٢-**	%٣٤,١
	التعلم المستمر	٠,٧٢٣	٠,٥٢٢	٠,٥١٥		٠,١٥-	٠,٤٣٧-	٦,٨٤-**	%٥١,٥
الدرجة الكلية	التحكم بالتهور	٠,٦٣٥	٠,٤٠٣	٠,٣٩٨	٥٤,٦٦**	٠,٠٦٤-	٠,٣١-	٤,٤٨-**	%٣٩,٨
	ايجاد الدعابة	٠,٧٢٩	٠,٥٣٢	٠,٥٢٥		٠,١٠٢	٠,٣١٥	٥,٩٤**	%٥٢,٥
	المثابرة	٠,٨٠٠	٠,٦٣٩	٠,٦٣١		٠,٠٨٢-	٠,٣٥٦-	٥,٤٣-**	%٦٣,١
	السعي من أجل الدقة	٠,٨١٦	٠,٦٦٦	٠,٦٥٥		٠,٠٣٧-	٠,١٦٣-	٣,١١-**	%٦٥,٥
	الاستجابة باندهاش	٠,٨٢٩	٠,٦٨٨	٠,٦٧٥		٠,٠٣٧-	٠,١٧٩-	٢,٩٥-**	%٦٧,٥

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- تراوحت قيم (ف) بين (٣٢,٤٦، ٦٩,٣٩) وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، وهذا ما يشير إلى فاعلية عادات العقل فى التنبؤ بالعوامل المؤثرة في التسرب الجامعي.
- درجة الإسهام النسبي تراوحت بين (٢٤٪، ٦٧,٥٪)، وهي تشير إلى درجة مرتفعة للإسهام النسبي لعادات العقل فى تفسير تباين العوامل المؤثرة في التسرب الجامعي لدى عينة البحث.
- تراوحت درجة معامل التفسير النهائي للنموذج المصاحب لدخول المتغيرات إلى نموذج الانحدار المتعدد (ر٢ النموذج) بين (٠,٢٤، ٠,٦٧٥)، كما تراوحت قيم "ت" بين (- ٢,٩٥ ، - ٧,٣٢) وجميعها دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١)، وهذا يشير إلى أن عادة العقل الاستجابة باندهاش أكثر العادات إسهاما في التنبؤ بالعوامل النفسية ولكن بطريقة سالبة، في حين كانت عادة العقل المثابرة هي أكثر العادات إسهاما في التنبؤ بالعوامل الاجتماعية ولكن بطريقة سالبة كما أن عادة العقل الاستجابة باندهاش هي أكثر العادات إسهاما في التنبؤ بالعوامل الاقتصادية ولكن بطريقة سالبة، كما أن عادة العقل التعلم المستمر هي أكثر عادات العقل إسهاما في التنبؤ بالعوامل التربوية ولكن بطريقة سالبة، بينما كانت عادة العقل الاستجابة باندهاش هي أكثر العادات إسهاما في التنبؤ بالدرجة الكلية للعوامل المؤثرة في التسرب الجامعي ولكن بطريقة سالبة.

وتفسر هذه النتيجة بوجود علاقة ارتباطية سالبة يمكن التنبؤ بها تنبؤاً دالاً إحصائيا بين العوامل النفسية وعادات العقل (التحكم بالتهور . المثابرة . الاستجابة باندهاش)، وبين العوامل الاجتماعية وعادات العقل (التحكم بالتهور.

التفكير التبادلي - المثابرة)، وبين العوامل الاقتصادية وعادة الاستجابة باندهاش وبين العوامل التربوية وعادتي المثابرة والتعلم المستمر، وبين الدرجة الكلية للتسرب الجامعي وعادات العقل (التحكم بالتهور - إيجاد الدعابة - المثابرة - السعي من أجل الدقة - الإستجابة باندهاش)، في حين توجد علاقة ارتباطيه موجبة يمكن التنبؤ بها تنبؤا دالا إحصائيا بين الدرجة الكلية للتسرب الجامعي وعادة إيجاد الدعابة.

كما يمكن إرجاع هذه النتيجة إلى ما أشارت إليه دراسة (Richard, 1999)، (Lynn, 1999)، (عبد الرحيم، ٢٠٠٠)، (Caraway. et.al, 2003)، (David & Amy, 2006)، (John. et. Al, 2006)، (Heather, 2007)، (حكيم، ٢٠٠٧)، (عبد الوهاب، ٢٠٠٨) و(العلي، ٢٠٠٩) من أن الطلاب المتسربين من التعليم لديهم نقص الدافعية للتعلم وانخفاض مفهوم الذات، بالإضافة إلى سوء العلاقة مع الأقران والشعور بالدونية، مع عدم تكيفهم وشعورهم بالأمن والاستقرار داخل المؤسسة التعليمية، بجانب الشعور بالملل والاتجاه السالب إلى المواد الدراسية، وقلة الثقة بأنفسهم، وعدم قدرتهم على السيطرة على حياتهم وكل المتغيرات السابقة تعدّ من العادات العقلية المهمة للتكيف مع الحياة الجامعية والتفوق الدراسي.

- **توصيات البحث**

في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج فإنه يمكن وضع التوصيات التالية:

- توجيه نظر القائمين على عملية التعلم بضرورة الاهتمام بعادات العقل والعمل على تنميتها.
- مراعاة الظروف النفسية والاجتماعية والاقتصادية للطلاب والعمل على تفعيل دور التوجيه والإرشاد الأكاديمي والاجتماعي والنفسي للطلاب.
- عقد مجموعة من الدورات والمحاضرات والندوات للآباء لتبصيرهم بأهم المشكلات التي قد تواجه أبناءهم، والدور الكبير والهام في تربية أبنائهم وحل مشاكلهم وتلبية احتياجاتهم.
- الاهتمام بالجوانب التربوية للطلاب وذلك عن طريق:
  - ✓ تدريب أعضاء هيئة التدريس على تطبيق أنشطة ومهام عادات العقل عند قيامهم بعملية التدريس مع تشجيع الطلاب على استخدام عادات العقل في التعلم.
  - ✓ تحسين العلاقة بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والإدارة.
  - ✓ وضع آليات لعودة الطلاب المتسربين إلى كلياتهم مرة أخرى.
  - ✓ إشراك الطلاب في وضع الخطط وإعداد اللوائح والقوانين المنظمة للعمل داخل الجامعة.
  - ✓ تبصير الطلاب بأهمية كلياتهم وفرص العمل التي تتيحها وكيفية الحصول عليها.
  - ✓ استخدام طرق تقويم مختلفة تتناسب مع جميع الطلاب.
  - ✓ قيام الجامعة بإنشاء مركز لعلاج صعوبات التعلم التي تواجه الطلاب.
- إجراء مجموعة من البحوث العلمية تهدف إلى الحد من العوامل المؤثرة في التسرب الجامعي، مع تنمية عادات العقل لدى الطلاب.

- **المراجع** :
- **أولا : المراجع العربية** :

١- البكور، رانيا مطلق(٢٠٠٣): "العوامل التي تؤدي إلى تسرب الطلبة من مرحلة التعليم الأساسي في مدارس تربية لواء الأغوار الجنوبية من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين والمرشدين التربويين"، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الناشر، الجمهورية السودانية.

٢- ثابت، فدوى(٢٠٠٦): "فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى عادات العقل في تنمية حب الاستطلاع المعرفي والذكاء الاجتماعي لدى أطفال الروضة"، رسالة دكتوراه غير منشورة جامعة عمان للدراسات العليا، عمان الأردن.

٣- جاد النادي، عزة محمد(٢٠٠٩): "أثر التفاعل بين تنوع استراتيجيات التدريس وأنماط التعلم على تنمية بعض عادات العقل لدى طالبات المرحلة الإعدادية"، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، مجلد (١٥)، عدد (٣)، ص ص: ٣١٣- ٣٤٩ .

٤- حكيم، عبد الحميد عبد المجيد(٢٠٠٧): "ظاهرة التسرب الدراسي بكليات المعلمين(العوامل والأسباب)"، WWW.uqu.edu.sa.

٥- الصباغ، سميلة وينتن، نجاة والجعيد، نورة (٢٠٠٦): "دراسة مقارنة لعادات العقل لدى الطلبة المتفوقين في المملكة العربية السعودية ونظرائهم من الأردن"، منظمة مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله لرعاية الموهوبين، المؤتمر العلمي الإقليمي للموهبة، ص ص:٧١٣- ٧٤٣.

٦- العاجز، فؤاد علي(٢٠٠٧): "ظاهرة تحول طلبة كلية العلوم إلى الكليات الأخرى بالجامعة الإسلامية، الأسباب والحلول"، مجلة الجامعة الإسلامية، المجلد ١٥ عدد١، ص ص: ٣٤.١.

٧- عبد الرحيم، ابتسام محمود (٢٠٠٠): "العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤدية لظاهرة تسرب تلاميذ مرحلة الأساس بمحافظة شيكان"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم درمان الإسلامية.

٨- عبد الوهاب، فيصل محمد (٢٠٠٨): "فعالية جودة أداء المعلم في الحد من مشكلة تسرب الطلاب كما يراها مشرفو ومعلمو المرحلة الابتدائية بمنطقة الباحة التعليمية" اللقاء السنوي الرابع عشر للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، من الفترة ٢٨- ١٤٢٨/٢٩هـ.

٩- العتوم، سهير ودي باز ثيودورة (٢٠٠٧): "التحليل الفوقي لفاعلية استخدام استراتيجيتي الخرائط المفاهيمية والاستقصاء في تحصيل الطلبة في العلوم"، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد٣، عدد٣، ص ص:٢٥١- ٢٧٢.

١٠- عريان، سميرة عطية (٢٠١٠): "عادات العقل ومهارات الذكاء الاجتماعي المطلوبة لمعلم الفلسفة والاجتماع في القرن الحادي والعشرين"، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، عدد ١٥٥، ص ص:٤٠- ٨٧ .

١١- علي، عبد الحميد محمد وقرشي، مني إبراهيم (٢٠٠٩): "التسرب التعليمي"، مؤسسة طيبة للطبع والنشر، القاهرة.

١٢- العلي، يسري (٢٠٠٩): "العوامل المؤثرة على التسرب من مؤسسات التعليم العالي في المملكة الأردنية الهاشمية من وجهة نظر أعضاء الهيئات التدريسية"، مجلة علوم إنسانية، عدد٤٠، الأردن، ص ص:١- ٢٢.

١٣- عمور، أميمة (٢٠٠٥): "أثر برنامج تدريبي قائم على عادات العقل في مواقف حياتية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الأساسية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا.

١٤- فتح الله، مندور (٢٠٠٩): "فاعلية نموذج أبعاد التعلم لمارزانو في تنمية الاستيعاب المفاهيمي في العلوم وعادات العقل لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية" مجلة التربية العملية، مجلد (١٢)، عدد ٢، ص ص:٨٣- ١٢٥.
١٥- قطامي، يوسف وعمور، أميمة (٢٠٠٥): "عادات العقل والتفكير النظرية والتطبيق"، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان.
١٦- قطامي، يوسف (٢٠٠٥): "٣٠ عادة عقل"، دار ديبونو للنشر والتوزيع، عمان.
١٧- كوستا، آرثر وكاليك، بينا (٢٠٠٣- أ-): "استكشاف وتقصي عادات العقل"، ترجمة مدارس الظهران الأهلية، دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع، الرياض.
١٨- كوستا، آرثر وكاليك، بينا (٢٠٠٣- ب-): "تفعيل وإشغال عادات العقل"، ترجمة مدارس الظهران الأهلية، دار الكتاب التربوي للنشر، والتوزيع الرياض.
١٩- كوستا، آرثر وكاليك، بينا (٢٠٠٣- ج-): "تقويم عادات العقل وإعداد تقارير عنها"، ترجمة مدارس الظهران الأهلية، دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع، الرياض.
٢٠- محمد، وائل عبد الله (٢٠٠٩): "فاعلية استخدام استراتيجيات التفكير المتشعب في رفع مستوى التحصيل في الرياضيات وتنمية بعض عادات العقل لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي"، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، عدد ١٥٣، ص ص:٤٦- ١١٧.
٢١- محمود، صلاح الدين عرفة (٢٠٠٦): "تفكير بلا حدود (رؤى تربوية معاصرة في تعليم التفكير وتعلمه)"، عالم الكتب، القاهرة.
٢٢- منصور، ألبير لوقا وخليل، مفيد حليم (٢٠٠٨): "الأسباب الاجتماعية والتعليمية والاقتصادية لتسرب أطفال عزبة الهجانة (منطقة عشوائية) من التعليم"، مؤسسة الشهاب للتطوير والتنمية، القاهرة.
٢٣- نوفل، محمد (٢٠٠٦): "عادات العقل الشائعة لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدارس وكالة الغوث الدولية في الأردن"، مجلة المعلم الطالب، (الأونروا/ اليونسكو)، العدد الأول والثاني.
٢٤- نوفل، محمد (٢٠٠٨): "تطبيقات عملية في تنمية التفكير باستخدام عادات العقل"، دار المسيرة للتوزيع والنشر، عمان.

• ثانيا : المراجع الأجنبية

25- Adams, C. (2006):" PowerPoint. habits of mind and classroom culture". Journal of curriculum studies. Vol. 38. No. 4, pp.389-411.
26- Alexander, K. Entwisle, D. & Kabbani, N. (2001):" The dropout process in life course perspective: early risk factors at home and school", Teachers College Record. Vol. 103,pp. 760-822.
27- Caraway, K. Tucker, C. & Reinke, W. (2003): "Self efficacy. goal orientation and fear of failure as Predictors of School engagement in High School Students", Psychology in The School. Vol.40, pp.417-427.
28- Costa, A. & Kallick, B. (2000-A-): "Discovering and Exploring Habits of Mind". Association for supervision and Curriculum Development (ASCD). Alexandria. Victoria. USA .

29- Costa, A. & Kallick, B. (2000- B-):"Activating and Engaging Habits of Mind". Association for supervision and Curriculum Development (ASCD). Alexandria. Victoria. USA .
30- Costa, A. & Kallick. B.(2004): Habits of mind. Retrieved. from: http://www.Habits-of-mind.net/whatare.html.
31- Costa, A. & Kallick, B. (2005): "Describing (16) Habits of mind. Retrieved", from: http://www.Habits-of-mind.net/whatare.
32- Costa, A. & Kallick. B.(2008): "Learning and Leading with Habits of Mind: 16 essential characteristics for success". Association for supervision and Curriculum Development (ASCD). Alexandria. Victoria. USA.
33- Costa, A. & Kallick. B. (2009): "Habits of Mind Across the Curriculum: Practical and Creative Strategies for Teachers". Association for supervision and Curriculum Development (ASCD). Alexandria. Victoria. USA.
34- Curry, C.(2001): "Review of dropout study the university of Aarhus, Copenhagen, University of Copenhagen", Department of computer science, pp.1-6 .
35- D 'Hombres, B. (2007):"The impact of university reforms on dropout rates and students status: Evidence Italy, tech. rep", Joint Research centre institute the protection and security of the citizen.
36- David, S. & Amy, S. (2006): "High- stakes Testing and Dropout Rates", www.web.gc.cuny.edu./humanities.
37- Di Pietro, G. & Cutillo, A. (2006): " The Impact of supply policies on university dropout: the Italian experience", from: www.eale.nl/conference.
38- Eva, G. (2002): "Toward Dynamic Assessment of Reading: Applying Metacognitive Awareness Guide to Reading Assessment Tests". Journal of Reading. Vol. 22, pp.283-298.
39- French, D. & Conard, J. (2001):" School dropout as predicted by peer rejection and antisocial behavior", Journal of Research on Adolescence. Vol.11, pp.225-244.
40- Guenther, S. (1997): "An Examination of fifth grade student's consideration of habits of mind: A case study". PH.D Dissertation in Education. Submitted to the Graduate school of the university of Missouri-Columbia.
41- Heather, J. (2007):"Dropouts or left-out? School leavers in Canada", our school, Vol 16, Issued 4 CBCA education, p.101.

42- John, M. John, J. & Delia, j. (2006): "The Silent Epidemic perspectives of high school dropouts, A report by Civic Enterprises in association with Peter D. Hart", Research Associates for the Bill & Melinda Gates Foundation, pp.1-35.

43- Kemple, J. (2000): "Career Academies: Impacts on Students Engagement and Performance in High School", Manpower Demonstration Research Corp, New York .

44- Lynn, W. (1999): "Longitudinal Study of Drop-out and Continuing Students who Attended the Pre-university Summer School at the University of Glasgow", International Journal of Lifelong Education, Vol. 18, No. 3, pp.217-331.

45- Mednic, F. (1999): "The World Wide Perspectives on the Education Teen foe 20th Century". ERIC. ED (454177), pp.1-2.

46- Namin, f. & Kim, L. (1999):"An Exploration of Learner Progress and Drop-Out in Korea National Open University", Distance Education. Vol. 20, no. 1, pp. 81-95.

47- Paul, M. (1998): "9000 Voices: Student Persistence and Dropout in Further Education", Further Education Development Agency. London. FEDA Report.Vol.2. No.7.

48- Pruzek, R. (2000): "Relationships among parent self-efficacy. children's foundations for achievement. children's habits of mind and academic achievement". Master Dissertation in Educational Psychology. Administration and Counseling. California State University. Long Beach.

49- Quest, N.(2008): "Mother and child Emotions During Mathematics Homework". Mathematical Thinking and Learning. Vol. 10. N.1, pp.43-62.

50- Richard, L.(1999): "High School Drop Out Factors and Effects: An Analysis of a Small School in Rural Illinois", Reports Research (143) Geographic Source: U.S, Illinois. Journal Announcement: RIEAPR2000.

51- Wendy, S. (1995): "School Dropouts: New Information about an Old Problem", Office of Educational Research and Improvement (ED). Washington.

****